



من فتاوى العلماء



الريح والرياح

بتقلم : سالم شندي



ندوة السلفية منهج شرعى ومطلب وطنى

نَهَّاَتْ

تصدر كل شهر  
كتابات

مجلة إسلامية شهرية متخصصة - السنة الخامسة - العدد السادس عشر - ربيع أول ١٤٢٦ هـ

أعظم اللذات معرفة الله  
بالأسماء والصفات

الشيخ: ناهض بن حسين

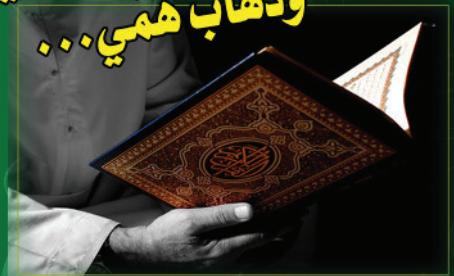
حدثت في مثل  
هذا الشكل

الشيخ: فواز منذر المرعب



من أخلاق  
النبوة

قرآنی... ربيع قلبي، ونور  
صدری، وجلاء حزني،  
وذہاب همی...



أم عبد الرحمن منيمنة

ما مدى اهتمام  
الإسلام بالعلم ؟

بتقلم : منى رمضان





## نشاط لجنة الطلبة



نظمت لجنة النشاطات في معهد الإمام البخاري للشريعة الإسلامية المسابقة الأولى لهذا العام ضمن فروعها الثلاثة: (الخطابة - إلقاء الشعر - الأذان) لطلاب المعهد في القسمين الداخلي والخارجي، بإشراف مشايخ مختصين في كل فرع من فروع المسابقة لتدريب الطلاب، وكانت مدة المسابقة أسبوعين: قام المشرفون في الأسبوع الأول من المسابقة بتدريب الطلاب المشاركين، ثم جرت من بعدها التصفيات ما قبل النهائية أمام لجنة حكم، وصل عدد المشاركين في المسابقة إلى ٧٢ مشاركاً تأهل منهم ٢٧ مشاركاً.

وقد جرت التصفيات النهائية أمام لجنة الحكم المؤلفة من ثلاثة مشايخ:

١- فضيلة الشيخ يحيى خالد عثمان.

٢- فضيلة الشيخ الدكتور محمود صفا الصياد العكلا.

٣- فضيلة الشيخ سامي سعيد بكور.

وأمام جميع المشايخ والمدرسين والطلاب.

وقد فاز كُلُّ من الطلاب التالية أسماؤهم:

**الخطابة:** الأول: أسامة سعد الدين الكبي.

الثاني: عبد الخالق سعيد محمود.

الثالث: براء أحمد ديب.

**إلقاء الشعر:** الأول: يوسف محمود خواتمياني.

الثاني: عبد الرحمن محمود العكلا.

الثالث: وليد مصطفى المغشوش.

**الأذان:** الأول: علي خضر كبر.

الثاني: يوسف محمود خواتمياني.

الثالث: بلال زياد الرفاعي.



# النَّفَّاحَاتُ

**بِقَلْمِ رَئِيسِ التَّحْرِيرِ**

**كِيفَ أَحَبَّ الصَّحَابَةَ نَبِيَّهُمْ**

لقد أحبَّ الصَّحَابَةَ نَبِيَّهُمْ، حتَّى كان كُلُّ شَيْءٍ فِي حَيَاةِهِمْ، يَقُولُ خَادِمُهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ: «خَدَّمَ النَّبِيَّ عَشْرَ سَنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَفِ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتُهُ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتَهُ لِمَ تَرَكْتَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ حُلْكًا، وَلَا مَسَسْتُ خَرَّقَطَ وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلَيْنَ مِنْ كَفْ رَسُولُ اللهِ، وَلَا شَمَسْتُ مَسْكًا قَطَّ وَلَا عَطَرًا، كَانَ أَطْيَبُ مِنْ عَرَقَ رَسُولِ اللهِ» [رواہ الترمذی (۲۰۱۵) وَهُوَ صَحِيحٌ].

وَسَأْلَ رَجُلَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا مِثْلُ الْقَمَرِ. [رواہ الترمذی (۳۶۳۶)].

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانِ، فَجَعَلَتْ أَنْظَرَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللهِ وَإِلَيْهِ الْقَمَرُ وَعَلَيْهِ حَلَةٌ حُمْرَاءٌ، فَإِذَا هُوَ عَنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ. [رواہ الترمذی (۲۸۱۱)].

وَمَعَ هَذِهِ الْمُحْبَّةِ الْعَظِيمَةِ، لَمْ يَخْصُوا يَوْمَ مَوْلَدِهِ بِالْحَفَالَةِ، أَوْ مَنَاسِبَةِ يَرْجِعُ إِلَيْهَا عَامًا بَعْدَ عَامِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى الْتَّابُونُونَ، وَأَتَابُ الْتَّابُونَ، وَأَتَابَ الْتَّابُونَ، وَأَتَابَ الْتَّابُونَ، وَهَذَا مَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَئمَّةُ: أَبُو حِنيْفَةَ، وَمَالِكُ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، إِلَى أَنْ جَاءَ الْقَرْنَ الْسَّادِسُ الْهِجْرِيُّ، فَكَانَ أُولُو مِنْ أَحْدَاثِ الْمَوْلَدِ، الْعَدِيدِيُّونَ الْفَاطِمِيُّونَ، ثُمَّ أَخْذَهُمْ عَنْهُمْ أَصْحَابُ الْطَّرَقِ الْصَّوْفِيَّةِ، ثُمَّ صَارَتْ عَادَةً يَصْعَبُ الإِلْقَاعُ عَنْهَا.

إِنَّ الْفَرَحَ بِالنَّبِيِّ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى يَوْمِ مَوْلَدِهِ، بل يَنْبَغِي أَنْ نُحْتَفِلَ بِاِتَّبَاعِهِ وَالْتَّائِسِيِّ بِسَنَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ، بل فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جُوانِبِ حَيَاةِنَا، فَهُوَ الْإِمامُ الْأَعْظَمُ الَّذِي تَسْتَمِدُ الْعِبَادَاتُ وَالْأَخْلَاقُ وَالْفَضَائِلُ وَالشَّمَائِلُ وَالْمَكَارِمُ مِنْ سَنَتِهِ وَسَيِّرَتِهِ وَهَدِيهِ، وَإِنْ خَيْرُ مِنْ فَرَحِهِ هُمُ الصَّحَابَةُ وَالْتَّابُونُ وَأَتَابُهُمْ وَالْأَئمَّةُ الْمَتَّبِعُونُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ نُسْتَخْفَ بِفَهْمِهِمْ وَنُعْظِمَ فَهْمَ الْعَبِيدِيِّينَ الْخَارِجِينَ عَنْ سَنَتِ النَّبِيِّ.

إِنَّ الْأَمَّةَ الَّتِي لَا تَقِيمُ وَزْنًا لِفَهْمِ سَلْفَهَا لِنَ تَعُودُ خَيْرُ الْأَمْمِ، وَإِنَّ الْجَهَاتَ الَّتِي تَسْتَخْفُ بِسَنَةِ النَّبِيِّ طَوَالِ الْعَامِ، وَتَسْخَرُ مِنْ يَتَشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ، تَرِيدُ أَنْ تَنْهَمَنَا أَنَّهَا أَكْثَرُ حَبًّا لِرَسُولِ اللهِ مِنَ الْقَرُونِ الْخَيْرِيَّةِ الْفَاضِلَةِ، أَوْ مِنْ يَتَشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ فِي كُلِّ حَيَاةِهِ؟

إِنَّا نُرْفَضُ أَنْ يُحْتَفَلَ بِالنَّبِيِّ كَمَا يُحْتَفَلُ بِلَيْلَيْنِ، أَوْ اسْتَالِيْنِ، أَوْ مَا وَتَسِيْيَ تَوْنَغَ، أَوْ كَمَا يُحْتَفَلُ بِعَضِ الطَّوَافِ الدِّينِيَّةِ، أَوْ كَمَا يُحْتَفَلُ بِعَضِ الزَّعَامَاتِ الْوَطَبِيَّةِ.

وَيَسْعَنَا فِي التَّعْبِيرِ عَنْ مُحْبَّةِ النَّبِيِّ وَتَرِيْبِ الْأَمَّةِ عَلَيْهَا، مَا وَسَعَ أَصْحَابِ الْقَرُونِ الْخَيْرِيَّةِ الْأَوَّلِيِّ. أَكْرَمُ وَأَنْعَمُ بِهِمْ، وَهَلْ كَانَ فِيهِمْ مَا يُعَابُ؟

# نَفَّاحَاتُ

مَجَلَّةٌ إِسْلَامِيَّةٌ شَهْرِيَّةٌ مُتَخَصِّصةٌ

المدير المسؤول

فضيلة الشيخ سامي بن سعيد بكور

صاحب الامتياز ورئيس التحرير

فضيلة الشيخ الدكتور

## سعَ الدَّيْنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَبِيْرِ

مدير التحرير

فضيلة الشيخ الدكتور

محمود بن صفا الصياد العكلا

سكرتير التحرير

ماهر إدليبي



لبنان - عكار

ص. ب: ٢٠٨ - طرابلس

تلفون: ٠٠٩٦١ ٦ ٨٨٧١٤٤

E-Mail

[majallat.nafahat@gmail.com](mailto:majallat.nafahat@gmail.com)

الحوالات المصرفية :

بنك البركة - طرابلس - التلف: ٢٩١٦٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكُ لِذِكْرَكَ الْمُبِينَ  
لِذِكْرِ مَا تَعْلَمُ فَإِنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ  
فَلَا يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ وَإِنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ  
فَمَنْ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ إِنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ  
فَلَا يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ وَلَيَعْلَمَ مَا يَعْلَمُ  
وَلَيَعْلَمَ مَا تَعْلَمُ وَلَيَعْلَمَ مَا يَعْلَمُ

## أعظم اللذات معرفة الله بالأسماء

بقلم : فضيلة الشيخ ناهض بن هاشم حسين

الأسماء وتعداد الصفات، بل لا بدّ من العيش في ظلالها والتمتع بآثارها لأنها أعظم زاد في حياة العباد.

وحتى تؤتي ثمارها فلا بدّ من الوقوف على أركانها العظيمة، فالأسماء والصفات تقوم على ثلاثة أركان:  
١- الإيمان بالاسم والصفة الواردتين في الكتاب والسنة.

٢- الإيمان بمعنى كل اسم وصفة دون التعرض لها بالتأويل والتحريف الذي يفقد النص هيته. فالعبد يؤمن بأن الله أعلمنا بالصفات ومعانيها، وحجب عناً كيفيتها. فلنقف على الجادة مع الاعتقاد أن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

٣- الإيمان بأثرهما في الواقع والحياة.

فتلكم أركان الإيمان بالأسماء والصفات فلنتحققها كما أراد الله تعالى.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله في طريق الهجرتين (ص: ٣٩٢): «فستان بين من يتلقى أحواله ووارداته عن الأسماء والصفات، وبين من يتلقاها عن الأوضاع الاصطلاحية والرسوم، أو عن مجرد ذوقه ووجوده، إذا استحسن شيئاً قال: هذا هو الحق. فالسير إلى الله من طريق الأسماء والصفات، شأنه عجب، وفتحه عجب، وصاحبها من سبقت له السعادة وهو مستلق على فراشه غير تعب ولا مكدود، ولا مشتت عن وطنه ولا مشرد عن سكنه».

صدق إمامنا رحمه الله فالأسماء والصفات السبب الأكبر والطريق الأعظم للوصول إلى السعادة والسيادة في الدارين. فما من فضل يصيب العبد إلا بمعرفة الله وتفضيله، وما من عقوبة أخطر من الجهل به ومخالفته.

ولا يكفي - أيها المحب - مجرد سرد



بل يحب الإلحاح في الدعاء». فمن تدبر هذا الاسم وعاش في ظلاله فإنه يثمر له تعظيم الله والخوف منه والرغبة إليه. فيحرس لسانه فلا يقول إلا خيراً، ولا يتكلم إلا صدقاً، ولا يخرج منه إلا حقاً، ولا يحكم إلا عدلاً. بل هذا الاسم هو الكفيل لضبط اللسان الذي أورد العباد المهالك. فكم يحتاجه الحاكم في حكومته. وكم يحتاجه المفتى في إجابته. وكم يحتاجه التاجر في تجارتة. وكم يحتاجه الأب في معاملته. وكم يحتاجه المدرس في مدرسته. وكم تحتاجه الأم في عملها. وكم تحتاجه الأمة في تعاملها. فيالله من اسم يعني عن الحرس والشرط، ويبعد عن الزيف والشطط. فلتتدبر أسماء الله وصفاته، فالحياة لا تستقيم إلا بمعرفة الحي الذي لا يموت. والجنة لا تطيب إلا بروية الله ومشاهدته والقرب منه والأنس به ﷺ. أسأل الله أن يمن علينا بالعلم به والعمل له إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وهيأ بنا في هذه اللحظات لنعيش في ظلال اسم من تلك الأسماء ألا وهو اسم الله تعالى السميع.

لقد فرض الله على عباده أن يعلموا أنه سميع عليم. وقد أمرنا بأن نعلم ذلك، فمن لم يعلم ذلك كان مقصراً في العلم بربه والتعرف إليه. قال سبحانه: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَيِّعُ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٩٤].

ورد هذا الاسم في الكتاب الكريم خمساً وأربعين مرة.

وحقيقة هذا الاسم عظيمة، فإن شيخ الإسلام رحمه الله يقول: «وهو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن. فأهل السماوات يسألونه، وأهل الأرض يسألونه. وهو سبحانه لا يشغله سمع كلام هذا عن سمع كلام هذا، ولا يغلوطه اختلاف أصواتهم ولغاتهم، بل يسمع ضجيج الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات، ولا يبرمه إلحاد الملحدين،



# من أخلاق النبوة

**بقلم : فضيلة الشيخ فواز منذر المرعوب**

تربي على عين الله، فتجلت أخلاق من الرسول ﷺ ، كانت وستظل هي التریاق الشافی ، والدواء الناجح ، والمیزان القائم في التعامل مع الأخطاء، أيًّا كانت: شركًا أم كفراً أم كبيرةً أم صغيرةً، من أفراد أم جماعات أم شعوب أم أمم. فمن هذه الأخلاق التي هي ومضة من آثار رحمة النبي ﷺ بالناس:

**تصحیح التصور الذي حصل الخطأ نتيجة لاختلاله بهدوء ونظر إلى عوائق التصحیح.**

إنَّ كثیراً من المعتقدات الباطلة والمخالفات الظاهرة -اليوم- قد نشأت عن تصور مغلوب ومشوش أو محرف للإسلام وأخلاقه وأصوله وأركانه ومبادئه... كيف عالج النبي ﷺ هذه الأخطاء وكيف توصل للمصلحة المرجوة والشمرة المرضية؟... انظر إلى هذا الموقف ثم اعتبر...!! أخرج ابن ماجه - وأصله في الصحيحين - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل أعرابي المسجد ورسول الله ﷺ جالسٌ (وعند الطبراني) - فباعيه في المسجد) فقال: اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا، فضحك رسول الله ﷺ وقال: لقد احتضرت واسعاً، ثم ولّ حتى إذا كان في ناحية من المسجد فشَّاج (فُرِّج ما بين رجليه) يبول، فقال الأعرابي (بعد أن فقهه):

قد فشت الأخطاء في مجتمعاتنا، وظهر كثیر من سلبیات هذه الأخطاء، بعدما جربها كثیر متنًا ومن أبنائنا، فكناً و كانوا الضحية (ضحية جهلنا). فانبرى للإصلاح قوم مصلحون، وآخرون منهم يفسدون في الأرض ولكن لا يشعرون. بل ربما يحلفون: إنهم لمصلحون!! وكل من مرید ومخلص ي يريد الحق لا يوفق إليه. وكل ذلك لأسباب ليس هذا موضوع بسطها...

الرسول ﷺ سيد الصالحين وإمام المصلحین، بعثه الله جل وعلا على فترة من الرسل ودرس للرشاد وضياع للإنسانية - نعم الإنسانية... فلن يرجع الإنسان إنساناً على الحقيقة التي شرفها الله إلا إذا سار على منهج خالق الإنسان والإنسانية - والأخطاء من حوله ﷺ بألوانها وأشكالها وتعددتها وتنوعها، مع ما أکسبها صبغةً في الخلق وانتكاساً في الفطرة وتغييراً للخلق على أشدّها، بل هي السائدة إلا بقايا من محسنات الأخلاق، بسبب التقليد الأعمى والتتعصب للأرعن والتعمود والهوى.... عالج النبي ﷺ الأخطاء بأساليب شتى وأعطى كل خطأ حجمه وعلاجه وميعاد علاجه. كل ذلك بعلم الله وإذنه و التربية الله تعالى لنبيه ﷺ ، والتي كانت بتصنيبه وإرشاده إلى عدم استعجال العقوبة عليهم... وهكذا





من هذا الفعل : (فصاح به الناس - فثار إليه الناس  
- فأسرع إليه الناس - فقالوا: مه مه ...) [جامع  
الأصول / ٨٣ / ٨٧].

ولكن النبي ﷺ نظر في عواقب الأمور وأنّ الأمر يدور بين احتمالين إما أن يُمنع الرجل وإما أن يُترك. وأنه لو منع إماماً أن يتقطّع البول فعلاً فيحصل على الرجل ضرر من احتباس بوله، وإما أن لا يتقطّع ويتحرك خوفاً منهم فيزداد انتشار النجاسة في المسجد أو على جسد الرجل وثيابه، فرأى النبي ﷺ بثاقب نظره أن ترك الرجل ببول هو أدنى المفسدتين وأهون الشررين، خصوصاً وأن الرجل قد شرع في المفسدة، والنجاسة يمكن تداركها بالتطهير، ولذلك قال لأصحابه: دعوه لا تُترمّوه أي لا تحبسوه. فأمرهم بالكفّ لأجل المصلحة الراجحة وهو دفع أعظم المفسدتين باحتمال أدناهما، وتحصيل أعظم المصلحتين بتفويت أدناهما . - وقد جاء في رواية أنه ﷺ سأّل الرجل عن سبب فعله، فقد روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ أعرابياً فباعه في المسجد ثم انصرف، فقام ففجّ ثم بال، فهمّ الناس به فقال النبي ﷺ: لا تقطعوا على الرجل بوله، ثم قال: ألسْتَ بِمُسْلِمٍ؟ قال: بلى، قال: مَا حملك على أَنْ بُلْتَ فِي مسجِدِنَا؟ قال: وَالذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ مَا ظَنَّتْ إِلَّا صَعِيداً مِّن الصَّعَدَاتِ فَبَلَّتْ فِيهِ. فأمر النبي ﷺ بذنبه من ماء فصبّ على بوله. [رواية الطبراني في الكبير رقم ١١٥٥٢ ج ١١ ص ٢٢٠ وقال الهيثمي في المجمع: رجاله رجال الصحيح ١٠ / ٢].

فقام إلى أبي وأمي فلم يؤنب ولم يسبّ، فقال: إن هذا المسجد لا يجال فيه وإنما يُبني لذكر الله وللصلوة، ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله. [صحيح ابن ماجه ٤٢٨]. إنّ هذا الأسلوب الحكيم في المعالجة قد أحدث أثراً بالغاً في نفس ذلك الأعرابي حتى فداء بأبيه وأمه مع أنه أسلم للتو! وأحدنا إلا من رحم الله ليس مستعداً أن يضحي للدين ساعة أو ساعتين، أو بموقفٍ وموقفين، هذا وقد ورث الدين عن أب عن جد!! لقد اتبع النبي ﷺ في مواجهة خطأ الأعرابي قاعدة التيسير وعدم التعسّير. ولا يفهم ولم يفهم ﷺ من هذه القاعدة أنّ الدين صار كالعجبنة بين يدي الخبراء !! كلا، وإنما الطريقة التي أوصلته إلى ما يرضي الله كانت ميسرة محبّية، لا تنفيّر ولا تصعيّر، وإنما دعوة جلب وحبّ، لا دعوة دفع ومقت. فقد جاء في رواية البخاري (٦١٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَّا فِي الْمَسْجِدِ، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوه (وفي رواية لمسلم: لا تُترمّوه) أي: لا تقطعوا عليه بوله - وأهربوا على بوله ذنوباً من ماء، أو سجلاً من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين». تأمل ودقّق في موقف الصحابة الكرام الذين كانوا يغارون على شعائر الله أكثر من غيرتهم على أنفسهم وأهليهم !! وما هذا الحماس الذي جعلهم كالسهم في كبد القوس على استعداد في دقيقة، في لحظة، أن لا يجاوز ترقّة من أراد بالدين سوءاً أو إهانة... .

لو كنتُ منهم ما عدا على قومي بنو اللقيطة من قردين وسعدان فقد جاءت الروايات موضحة لموقف الصحابة



# قرآنٍ... ربيع قلبي، ونور صدرٍ، وجلاء حزني، وذهبٌ هميٌ...

بقلم : أم عبد الرحمن منيمنة

أيضاً ولو كنت مع الجموع... غير مدركة ما المقصود من هذا الدعاء؟ ولا أعرف كيف يكون القرآن ربيع القلب، ونور الصدر، وجلاء الحزن، وكيف يذهب الهم؟ لكن طالما هو حديث صح عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه... إذاً ستفرج... وفرجت.

أما اليوم تأملته بشكل آخر، قرأت قوله تعالى:  
**﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيَّتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾** [الأనفال: ٢].

ماذا في القرآن؟ **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَطَمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ يَذِكُّرُ اللَّهُ أَكَأِ يَذِكُّرُ اللَّهَ تَلْمِيذُ الْقُلُوبُ﴾** [الرعد: ٢٨].

**لماذا؟**

نظرت حولي فرأيت الهموم لا تخلو من هذه الحالات:

إن عانيت من أبيك وقوسونه عليك لتمسكك

تأملت هذا الحديث ملياً سنوات عديدة، فما استشعرت عظمته، ربما لأن البلاء الذي ابتليت به يومها أعمى بصيرتي، فما عدت أميز بين النور والظلام، ولا بين الفرح والحزن، كنت أرى الحياة لوناً واحداً، وأستغرب لم تتسم الناس وتتصحّك؟؟ إلى أن قالت لي إحدى الطيبات بعد أن رأت تلك الغيمة السوداء تلتف بيتي، وتنذر بهبوب عاصفة هو جاء من الألم والخوف والشقاء.. عليك بالدعاء الذي كان يوصي به النبي ﷺ عند الكرب والمعنون: «اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيديك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدرٍ، وجلاء حزني، وذهبٌ هميٌ» [رواه أحمد (٣٩١ / ١)].

وكالغريق يتعلق بالقصة لينجو... صار هذا الحديث ديدني، ووردي في خلوتي، وخلوتي



إن ابتلاك الله بمرض ولازمك وأوجعك  
والملك ، فارجع إلى قرآنك وتأمل صبر أیوب على  
مرضه، فشفاء الله وأصلح له جسده وأهله. فهل  
مرضك أشد فتكاً من مرضه؟

إن عانيت من ولدك ورأيته يكبر أمامك محطمًا  
أحلامك ، وأنت تمد إلية يدك قائلًا: أيبني تعال  
اركب معنا. فيبعد يده عنك قائلًا: ساوي إلى جبل  
يعصمني . فارجع إلى قرآنك وتأمل قول الله تعالى  
إلى نوح الخائف على ولده من الغرق: ﴿فَالَّذِي نَسُوخُ  
إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلَ عَيْرَ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَشِئْ مَا لَيْسَ  
لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَنِّهِلِينَ﴾ [٤٦]

[هود: ٤٦]. فهل ستحب ولدك وتشفع عليه أكثر  
من محبة وشفقة نوح عليه السلام؟

هؤلاء رسالنا...هؤلاء قدوتنا...هؤلاء حملة  
دين ربنا ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبَرَةٌ لِّلْأُفْلِيَّةِ  
الْأَلْبَيْتِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ  
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقْصِيرَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً  
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

يا تُرى ألن يذهب الهم ، وينجلي الحزن ، وينور  
الصدر ، عندما تجد أحبة الله تبتلى؟ وخصوصاً إذا  
تذكرة حدث رسول الله ﷺ: «أشد الناس بلاء  
الأنبياء ثم الأمثل فالآمثل» [انظر سنن الترمذى  
(٢٣٩٨)]. فهنيئاً لنا إن كان مع زمرة هؤلاء. ﴿وَلَقَدْ  
صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مُثْلٍ وَكَانَ  
الْإِنْسَنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].

بدينك ، فارجع إلى قرآنك وتأمل قصة إبراهيم مع  
أبيه آزر الذي بيديه جمع الحطب ليلقى فلذة كبده  
في النار... فهل عذبك أبوك كما عذب آزر ابنه؟

إن عانيت من غربة قاسية تعيشها بين أهلك  
وقومك فارجع إلى قرآنك وتأمل محمدًا ﷺ كم  
عاني من كفار قريش ، وتأمل هوداً وصالحاً وشعيباً  
عليهم السلام كم عانوا من قومهم وكيف هددوهم  
بالطرد والرجم فهل طردك قومك كما طردوهم؟

إن عانيت من زوجك قسوةً وتجرأً وعصياناً  
ونشوزاً، فارجع إلى قرآنك وتأمل لوطاً ونوحًا  
عليهما السلام ، ماذا قال الله في زوجيهما؟ فهل  
وصلت زوجك لما وصلتا إليه فأنت ذمّهما في آيات  
تتلئ إلى يوم القيمة؟

إن عانيت مرارة حياتك دون ولد يملأ عليك  
بيتك بالفرح والسرور ، فارجع إلى قرآنك وامسح  
دموعة حزنك ، واجعلها في دعوة عند سجودك في  
المحراب كما فعل زكريا عليه السلام ، فجاءته  
البشرى على الفور. فهل بلغت من العمر عتيّاً كما  
بلغ؟ إن عانيت وحدة السجن وظلم الطاغوت  
ومراة القهر فارجع إلى قرآنك وتأمل ظلمات عاشها  
يونس عليه السلام ودعاه في جوف الحوت. اذكر  
غياب العجب حين ألقى هناك يوسف عليه السلام.  
اذكر سنوات سجنه وحبسه... هل قضيت ما قضى؟

إن راودتك الفتنة ليلاً وأنت في فراشك وحيداً،  
فزيّن لك الشيطان ما زين ، فقمت مليباً لترتكب ما  
يغضب ربّك! بادر إلى كتابك وتأمل فتنة يوسف  
عليه السلام فمنعته كلمة «معاذ الله» وقد جاءته  
الفتنة برجليها متزينة متلهفة راغبة. فهل عانيت ما  
عاني وأيتها أشد فتنة؟



# ما ملئ اهتمام الإسلام بالعلم؟

**بِقلمِ مني رمضان**

[الإسراء: ٣٦].

وتنويعاً بمقام العلم والعلماء استشهد الله العلماء على وحدانيته فقال سبحانه: ﴿ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ كُلُّهُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَلِيلًا يَأْقُسُطُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨].

ومعرفة الله وخشيته تتم بمعرفة آياته ومخلوقاته والعلماء هم الذين يعلمون ذلك ولذلك أثني الله عليهم بقوله: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَىَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَالَمِينَ ﴾ [فاطر: ٢٨].

للعلماء في الإسلام منزلة شريفة تعلو من سواهم في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ أَنَّمَنْتُمْ مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة: ١١].

ولأهمية العلم أمر الله رسوله ﷺ أن يطلب المزيد منه فقال: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْ فِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].

وقد مدح الله العلماء وأثني عليهم بقوله: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

الحمد لله خلق الله الإنسان وزوّده بأدوات العلم والمعرفة وهي السمع والبصر والعقل، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْتُ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَادَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴾ [النحل: ٧٨].

والإسلام دين العلم، فأول آية نزلت من القرآن تأمر بالقراءة التي هي مفتاح العلوم، قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ يَاسِرَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلَيِّ ﴿ ١﴾ اقْرَأْ وَرَبِّكَ الْأَكْمَنَ ﴿ ٢﴾ الَّذِي عَلِمَ بِالْقُلُوبِ ﴿ ٣﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿ ٤﴾ [العلق: ٥].

والعلم في الإسلام يسبق العمل ، فلا عمل إلا بعلم كما قال سبحانه: ﴿ فَاعْمَلْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدَنِيلِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد: ١٩].

وقد حذر الله كل مسلم من القول بلا علم فقال سبحانه: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ الْسَّمَعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ﴾ [٣٦].

**نفحات**

العدد ١٧

١٠



كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا  
يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ [الصف: ٣ - ٤].

والأمة تحتاج إلى العلماء في كل زمان ومكان  
وأمة بلا علم ولا علماء تعيش في الأوهام وتتخبط  
في الظلمات. ومن كتم هذا العلم ، وحرم الأمة منه  
ألجمه الله بلجام من نار يوم القيمة ، واستحق اللعنة إلا  
من تاب ، كما قال سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَنَا  
مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهَدْيَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَكُمْ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ  
أُفْلِتُكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَيَلْعَبُهُمُ الْلَّهُعُونُ ۚ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا  
وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُفْلِتُكُمْ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ الْتَّوَابَ  
[١٥٩] - [١٦٠] [البقرة: ١٥٩]

و للعالم ثواب عظيم والدال على الخير كفاعله،  
وإذا مات العالم فإن أجره عند الله لا ينقطع بموته ،  
بل يجري له ما انتفع الناس بعلمه . قال ﷺ : «إذا مات  
الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية،  
أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» [رواه مسلم  
]. [١٦٣١)

وإذا نشر العالم علمه بين الناس كان له مثل أجور  
من اتبעה، قال ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر  
مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً،  
ومن دعا إلى ضلاله كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه  
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً» [رواوه مسلم (٢٦٧٤)].  
والفقه في الدين من أفضل خصال الخير التي يتشرف  
بها المسلم كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في  
الدُّنْيَا» [٧١]، و [١٠٣٧] مسلم.

وقراءة القرآن، وتعلمها وتعليمها من أفضل الأعمال  
كما قال النبي ﷺ: «لا حسد إلا في الثنين»: رجل  
آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار،  
ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار  
[رواوه البخاري (٥٠٢٥) ومسلم (٨١٥)].

الآلبي [الزمر: ٩]

وأهل العلم هم أسرع الناس إدراكاً للحق و إيماناً به : ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أَتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُ فَيَوْمَئِذٍ يَهُ فَتَحْتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: ٥٤]

والإسلام يدعو إلى طلب العلم ، وقد جعل الرسول ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وبين أن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وأن العلماء ورثة الأنبياء ، وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر . وأخبر عليه الصلاة والسلام أن طلب العلم طريق إلى الجنة ، فقال ﷺ : « من سلك طريقاً يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقاً إلى الجنة » [رواه مسلم (٢٦٩٩) ].

والإسلام يدعو إلى تعلم سائر العلوم النافعة.  
والعلوم درجات فأفضلها علم الشريعة ثم علم  
الطب ثم بقية العلوم.

وأفضل العلوم على الإطلاق، علوم الشريعة التي  
يعرف بها الإنسان ربه، ونبيه ودينه، وهي التي أكرم الله  
بها رسوله ﷺ وعلّمه إياها ليعلّمها الناس : ﴿لَقَدْ  
مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ  
يَتَّلَوُ عَلَيْهِمْ مَا يَتَّبِعُهُ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيَعْلَمُهُمْ أَكْتَابٌ  
وَالْحِكْمَةُ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [١٦٤]  
آل عمران : ١٦٤

وقال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»  
[رواه البخاري (٧١) ومسلم (١٠٣٧).]

و في العناية بالقرآن تعلماً وتعليناً يقول  
الرسول ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري ٥٠٢٧].

وَلَا خَيْرٌ فِي عِلْمٍ لَا يَصْدِقُهُ الْعَمَلُ وَلَا فِي أَقْوَالٍ  
لَا تَصْدِقُهَا الْأَفْعَالُ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ﴾



# الريح والرياح



بِقَلْمِ سَلامٍ شَنَدْبَ  
طَالِبَةٌ فِي مَعْهَدِ الظَّنِينَيَّةِ لِلعلومِ الشَّرِيعَةِ



**إِذَا أَفَلَتْ سَحَابًا ثُقَالًا سُقْنَةٌ لِبَلَكٍ مَيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ  
الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ، مِنْ كُلِّ الشَّرَبَاتِ كَذَلِكَ تُخْرِجُ الْمَوْتَى  
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴿٥٧﴾ [الأعراف: ٥٧].

وقال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْقَعَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ  
السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاهُمْ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَدْرَينَ  
﴾ [الحجر: ٢٢]. إن الهواء عندما يتحرك  
يحمل الغيوم المثقلة من مكان إلى آخر، كما  
أن عملية التلقيح بين الشمار والأزهار وغيرها  
من العمليات الحيوية لا تتم إلا عندما يتحرك  
الهواء. قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ فَتُشَبِّرُ  
سَحَابًا فَيَسْطُطُهُ، فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَجَعَلَهُ، كَسْفًا  
فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهِ، فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ  
﴾

الحمد لله ملِك الملوك والأملاك المتفضل على عباده بنعمه الظاهرة والباطنة، ومن هذه النعم أن الله سبحانه وتعالى جعل الماء والهواء من أسباب الحياة على سطح الأرض، فبدون الهواء لا تستطيع الكائنات الحية أن تعيش لحظات معدودة. فالهواء عندما يتحرك في الفضاء يحمل المطر والخير والرحمة من مكان إلى آخر. والآيات التي وردت والتي تتحدث عن الرياح، تحمل في معظمها معاني الخير والرحمة والبشر والسعادة للكائنات الحية، وفي مقدمتها بني البشر. قال تعالى: ﴿ وَهُوَ  
الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ، حَقَّ  
﴾



**٤٢ ﴿الذاريات: ٤٢﴾**

أي كالشيء البالي الفاني لا ينتفع به بالكلية. وقد ثبت في الصحيحين من حديث شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال: «نصرت بالصبا وأهلقت عاد بالدبور» [رواه البخاري (٤١٠٥) ومسلم (٩٠٠)]. وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أنها قالت: كان النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرّها، وشرّ ما فيها، وشرّ ما أرسلت به» [رواه مسلم (٨٩٩)]. وهكذا، فإن الريح دليل على فضل الله وكرمه ورحمته، والريح دليل على غضبه تعالى ونقمته على عباده.

#### الدعاء عند هبوب الريح :

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أنها قالت : كان النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به . وأعوذ بك من شرّها، وشرّ ما فيها، وشرّ ما أرسلت به». [رواه مسلم (٨٩٩)].

#### الدعاء عند نزول المطر :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه كان إذا رأى المطر قال: «صبياً نافعاً» [رواه البخاري (١٠٣٢)]. وعند النسائي (١٥٢٣): «اللهم اجعله صبياً نافعاً».

**٤٨ ﴿الروم: ٤٨﴾**

الرياح سبب بإذن الله تعالى لدوره المياه حول الأرض، ولو لا ذلك لأحسن الماء ولم تنتفع به الأحياء. بل إن كل الأحياء على الأرض لو فقدت الريح لهلكت. وهكذا فإن الريح تشكل سبباً أساسياً للحياة الإنسانية واستمرارها على سطح الأرض.

ولكنه عندما تشتد سرعة الريح فإنها تتحول بقدرة الله تعالى إلى قوة هائلة، قد تقلع الأشجار، وتحمل البيوت، وتدمير الشجر والبشر. وتحوّل حياة الإنسان إلى جحيم. وهي قوة ربانية نراها بأعيننا كيف تقضي على الظالمين والمجرمين (وما إعصار تسونامي عنّا بعيد). والقرآن الكريم بصورة عامة عندما يتحدث عن العواصف المدمرة يصفها بالريح، لأنها تحمل معها غضب الباري وعذابه لمن عصاه، وأصرّ على كفره وضلاله، قال تعالى: ﴿مَثُلَ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَذْنِنَا كَمَثُلَ رِيحٍ فِيهَا صُرُّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهَلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمُهُمْ اللَّهُ وَلَكُنَّ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٧]. وقال تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَنْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]. أي التي لا تنتج خيراً، فإن الريح المفردة لا تثير سحاباً، ولا تلقي شجراً، بل هي عقيم لا نتيجة خير لها. ولهذا قال: ﴿مَا نَدَرَ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ



## ندوة السلفية منهج شرعى ومطلب وطنى

أقامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ندوة علمية بعنوان: **(السلفية منهج شرعى ومطلب وطنى)** في ٣ و ٤ صفر ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٨ و ٢٩ كانون الأول ٢٠١١ م.

وتقديمها، لكونه يجمع بين الأصالة والمعاصرة، فهو منهج ديني شرعى كما أنه منهج دينوى يدعو إلى الأخذ بأسباب الرقي والتقدم، والدعوة إلى التعايش السلمي مع الآخرين، واحترام حقوقهم.

كلمة سماحة المفتى العام:

كما ألقى سماحة المفتى العام الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ كلمة قال فيها: إن السلفية منهج شرعى دلّ عليه الكتاب والسنة، وأن هذا المنهج العظيم خير من استجاب لأمر الله وطبق تعاليم هذا المنهج أصحاب

تحت رعاية ولی العهد صاحب السمو الملكي الأمير نایف بن عبد العزيز آل سعود، الذي أكد على أن الدولة ستظل متتبعة للمنهج السلفي القويم، ولن تحيد عنه، فهو مصدر عزّها وتوفيقها ورفعتها، كما أنه مصدر لرقّها



الأمة. وقال: إن أساس هذه البلاد منذ تأسيسها قائم على النهج السلفي المعتدل الوسطي، بعيداً عن الإفراط والتفريط، وهذه مبادئ الإسلام نراها تطبق في جميع مؤسسات الدولة ومعاملاتها. وبين معاليه أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عملت على تحقيق أهدافها لعقد هذه الندوة «السلفية منهج شرعي ومطلب وطني» بمبادئ ومحاور ذات بعد إسلامي عالمي، ويشارك فيها عبر أبحاثها ودراساتها ومناشطها وفعالياتها أكثر من مائة مشارك عبر دول العالم، كما تم تقديم ما يزيد على ١٢٠ بحثاً محكماً، بما يعود بالنفع والفائدة على الجميع إن شاء الله.

### أهداف الندوة ورسالتها:

لقد بين القائمون على الندوة الغاية من عقدها، ونجمل ذلك في نقطتين:

- ١- الغاية: تحقيق رضا الله عزّ وجلّ بالقيام بواجب الدعوة إلى دينه القويم، ونشر العلم الذي ينير للناس دروب الخير والصلاح.
- ٢- الرسالة: توضيح حقيقة المنهج السلفي، وبيان المفهوم الصحيح للسلفية، وتحريره من المفاهيم الخاطئة والمبالغة للمنهج الذي يجب أن يكون عليه المسلم الحق من حيث سلامته الفهم لنصوص الدين الإسلامي، والسير في عبادته ومعاملته وفق منهج الوسطية والاعتدال، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات المتخصصة، وتوظيف الوسائل المساعدة التي توصل إلى تحقيق الهدف الأسمى.

رسول الله ﷺ، فكانوا خير الأجيال وأطهرها، لنقاء فطرتهم، وسلامة لغتهم، وأنهم تلقوا الدين من محمد ﷺ، وقد أشني عليهم رسول الله ﷺ بقوله: «**خُلِّيَ النَّاسُ قَرْنَيِّ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ**»، وبين سماحته أن السلفية لها ميزات منها:

- ١- أنها منهج أصحاب رسول الله ﷺ.
- ٢- أنها منهج رباني شامل للعقيدة والشريعة، والعلم والعمل والإصلاح والتركية.
- ٣- أنها منهج الاعتدال الوسطية في باب العبادات والإيمان، وفي باب السلوك والاجتهداد.
- ٤- أنها منهج يقوم على توحيد الله جل جلاله، وإخلاص الدين لله، ونبذ البدع والضلالات والخرافات.
- ٥- أنها منهج يعظم نصوص الكتاب والسنة، وينهى عن الأهواء والبدع والأراء المضللة.

### كلمة معالي مدير الجامعة:

كما ألقى معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله أبو الخيل كلمةً قال فيها: إن المتأمل في تاريخ مملكتنا الغالية يرى ما يسرّ خاطره، ويسلّح صدره، وبيعثه على مزيد من العطاء خدمة للدين وتحقيقاً للتطلعات. وأضاف، إن هذه البلاد المباركة قبلة للمسلمين، ومهبط الوحي، تطلق من أساس ثابتة، ومبادئ حقة، منبعها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما كان عليه سلف هذه



# صلاة الفتح

إعداد اللجنة الطلابية بمعهد الإمام البخاري

مواضع التسبيح من الأصابع - من أحدكم صدقة، فكلّ تسبيحة صدقة، وكلّ تحميدة صدقة، وكلّ تهليلة صدقة، وكلّ تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحي .

وأقلّ صلاة الضحي ركعتان ولا حدّ لأكثرها، لقول عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يصلّي الضحي أربعًا ويزيد ما شاء الله» [رواه مسلم (٢٣٦)].

وقد صلّاها النبي ﷺ يوم فتح مكة ثمانين ركعات [رواه البخاري (١١٧٦) ومسلم (٣٣٦)] في صلاة المسافرين .

فقد روت أم هانئ رضي الله عنها : «أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فصلّى ثمانين ركعات ما رأيته صلّى صلاة قطّ أخفّ منها غير أنه يتمّ الركوع والسجود». [رواه مسلم (٣٣٦) في صلاة المسافرين].

ويصلّيهار كعدين لقوله ﷺ: «صلاة الليل والنهر مثنى مثنى» [رواه أبو داود (١٢٩٥) وصححه الألباني]. ووقفها من حين خروج وقت النهـي بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح إلى قبيل الزوال وأفضلـه إذا اشتـد الحر لـحديث: «صلاة الأوابـين حين تـرمـض الفـصال» [رواه مسلم (٧٤٨)].

فاحرص أخي الكريم على هذا الخير العظيم، وعودـد نفسك على ذلك، ودعـكـسلـواللهـوـواللـعـبـ، وادـخـرـ صـلـاـةـ الضـحـيـ زـادـاـ لـلـآـخـرـةـ، يـوـمـ تكونـ هـاتـانـ الرـكـعـاتـ خـيـراـ مـنـ الدـنـيـاـ وـمـاـ فـيـهـ، وـكـنـ مـمـنـ يـعـمـرـ مـسـاجـدـ اللهـ بـالـصـلـاـةـ وـالـذـكـرـ وـالـدـعـاءـ، حتـىـ يـعـودـ لـلـأـمـةـ مـظـهـرـهـاـ وـعـرـعـهـاـ، وـإـنـ اللهـ لـاـ يـغـيـرـ مـاـ بـقـومـ حتـىـ يـغـيـرـوـاـ مـاـ بـأـنـفـسـهـمـ. وـفـقـنـيـ اللهـ إـيـاـكـمـ لـمـاـ يـجـبـهـ وـبـرـضـاهـ، وـأـنـ يـجـعـلـنـاـ مـمـنـ يـسـتـمـعـونـ القـوـلـ فـيـتـبـعـونـ أـحـسـنـهـ .

وصـلـيـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ .

إن صلاة الضحي سنة عظيمة غفل عنها وأهمـلـهاـ الكـثـيرـونـ وـخـاصـةـ طـلـابـ الـعـلـمـ إـلـاـ مـنـ رـحـمـ اللهـ، فـهـيـ سـنـةـ مـؤـكـدـةـ كـمـاـ صـحـ عنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صلـوةـهـ، وـكـانـ مـنـ أـشـدـ الـمـتـمـسـكـينـ بـهـاـ أـصـحـابـهـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ .

فـهـيـ زـيـنةـ الـعـبـادـ فـيـ صـبـاحـهـمـ، وـغـذـاءـ الـعـلـمـ الـرـبـانـيـنـ، وـصـلـاـةـ الـأـوـابـيـنـ. وـمـنـ صـفـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـمـتـبـعـيـنـ أوـامـرـ اللهـ تـعـالـىـ وـأـوـامـرـ نـبـيـهـ صلـوةـهـ أنـ قـالـواـ سـمـعـنـاـ وـأـطـعـنـاـ، فـهـمـ يـبـحـثـونـ عـنـ عـمـلـ يـتـقـرـبـونـ بـهـ إـلـىـ اللهـ لـيـنـالـواـ رـضـاهـ مـسـرـعـيـنـ إـلـيـهـ كـالـرـيـحـ الـمـرـسـلـ إـلـاجـاتـهـ .

إخـوتـيـ ... أـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ يـزـيـدـكـمـ حـرـصـاـ عـلـىـ فـعـلـ الـخـيـرـ وـأـمـتـاشـ الـأـمـرـ بـاتـبـاعـ سـنـةـ نـبـيـنـاـ صلـوةـهـ، وـهـذـهـ بـاقـةـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ تـحـثـ عـلـىـ صـلـاـةـ الضـحـيـ أـضـعـهـاـ بـيـنـ أـيـدـيـكـمـ سـائـلـاـ الـمـولـيـ أـنـ يـفـعـنـيـ بـهـاـ وـإـيـاـكـمـ .

فـيـ الـصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـةـ صلـوةـهـ قالـ: أـوـصـانـيـ خـلـيـلـيـ - صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - بـثـلـاثـ: صـيـامـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ مـنـ كـلـ شـهـرـ، وـرـكـعـيـ الضـحـيـ، وـأـنـ أـوـتـرـ قـبـلـ أـنـ أـنـامـ. [رواهـ الـبـخـارـيـ (١٩٨١) وـمـسـلـمـ (٧٢١)].

وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ (٧٢٢) عـنـ أـبـيـ الـدـرـدـاءـ صلـوةـهـ قالـ: أـوـصـانـيـ حـبـيـبـيـ - صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - بـثـلـاثـ لـنـ أـدـعـهـنـ مـاـ عـشـتـ: بـصـيـامـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ مـنـ كـلـ شـهـرـ، وـصـلـاـةـ الضـحـيـ، وـبـأـنـ لـأـنـامـ حـتـىـ أـوـتـرـ. وـرـوـيـ أـحـمدـ (٢٨٦/٥) وـأـبـوـ دـاـوـدـ (١٢٨٩) أـنـ النـبـيـ صلـوةـهـ قالـ: «يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ: يـاـ اـبـنـ آـمـ صـلـلـ لـيـ أـرـبـعـ رـكـعـاتـ أـوـلـ النـهـارـ أـكـفـ أـخـرـهـ» قالـ: الـنـوـيـ سـنـدـ صـحـيـحـ وـحـسـنـ الـأـلـبـانـيـ فـيـ الـإـرـوـاءـ .

وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ (٧٢٠) مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ ذـرـ صلـوةـهـ عـنـ النـبـيـ صلـوةـهـ أـنـهـ قالـ: «يـصـبـحـ عـلـىـ كـلـ سـلـامـيـ أـيـ



## من ختاوى العلما



**س:** الصلاة والسلام عليه ﷺ كاملة بحروفها ليقرأها القارئ فيكتسب الكاتب أجراً بذلك وكذا القارئ، بخلاف الرمز فإن القارئ قد يتركها أو يقرأها رمزاً.

[العلامة ابن جبرين]

**س:** هل يجوز أن يتصرف بمال الأيتام وهم قاصرون؟

**ج:** نعم يجوز أن يتصرف ولي اليتيم في ماله بما ينفع اليتيم، قال الله سبحانه: ﴿وَلَا نَقْرِبُوا مَالَ الْيَتَامَاءِ إِلَّا يَأْتِيَ هِيَ أَحَسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشْدَادَهُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]. فولي اليتيم يتصرف في مال اليتيم بما ينمييه وما هو من مصلحته، أما أن يتصرف فيه بما ينقصه أو يضره فلا يجوز.

[العلامة ابن عثيمين]

**س:** ما موقف أهل السنة والجماعة حول ما شجر بين الصحابة؟ وما حكم لعن أحد من الصحابة رضي الله عنه؟

**ج:** يتوقف أهل السنة عمّا شجر بينهم، ويقولون: كلهم مجتهد، فمن أصحاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر الاجتهاد ويففر له خطوه، فالصحابة قد ورد فضلهم والثناء عليهم في الكتاب والسنة، لذلك نرى عدالتهم والترضي عليهم، ونبأ من الذين يسبونهم أو يلعنون بعضهم، فمن طعن في أحدٍ منهم أو استباح لعنه فهو ضالٌّ مضلٌّ نعوذ بالله من حاله.

[العلامة ابن جبرين]

**س:** هل الرمز للصلاة والسلام على رسول الله ﷺ عند الكتابة بحرف ص أو صلعم فيه شيء؟

**ج:** هذا الرمز خطأ في الاستعمال رغم كثرته في كتب المتأخرین، فالصواب ذكر



# حدث في مثل هذا الشهر

- للمسلمين في الأندلس في أيدي النصارى القشتاليين.**
- معركة هاجوفا الكبرى** من ربيع الأول ١٠٥ هـ = ٢٦ من أكتوبر ١٥٩٦ م: الجيش العثماني يحقق انتصاراً باهراً على الجيش الألماني في معركة "هاجوفا" الكبرى، وقد قتل من الجيش الألماني حوالي ٧٠ ألف قتيل. وكان انتصار هاجوفا من أكبر الانتصارات في أوروبا، لكن العثمانيين لم يستمروا لهذا الانتصار في زيادة فتوحاتهم في أوروبا.
- دخول الصفوين بغداد** من ربيع الأول ١٣٣ هـ = ١٢ من يناير ١٦٢٤ م: الصفويون في إيران يدخلون بغداد وسيطرون عليها من الدولة العثمانية بعد ٣ أشهر من الحصار، واستمرت سيطرة الصفوين على بغداد ١٥ عاماً.

- فتح العثمانيين مدينة تبريز** من ربيع الأول ١٠٤٥ هـ = ١٠ من سبتمبر ١٦٣٥ م: فتح العثمانيين مدينة تبريز بقيادة السلطان مراد الرابع، وذلك في أثناء الصراع المست斛 بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية.
- الدولة العثمانية تسترجع همدان** من ربيع الأول ١١٤٣ هـ = ١٦ من سبتمبر ١٧٣٠ م: الدولة العثمانية تسترجع مدينة همدان بعد انتصارها على الإيرانيين في معركة "كوريجان"، التي قُتل فيها ٤٠ ألف جندي.
- احتلال قلعة أوزو** من ربيع الأول ١٢٣٠ هـ = ١٧ من ديسمبر ١٧٨٨ م: الجيش الروسي يحتل قلعة "أوزو" أمم القلاع العثمانية على البحر الأسود، ويقوم بمجزرة بشرية راح ضحيتها ٢٥ ألف تركي من الرجال والنساء والأطفال بعد تعذيبهم تعذيباً شديداً.

- الاستعمار الفرنسي يستولي على أوقافالجزائر** من ربيع الأول ١٢٤٦ هـ = ٨ من سبتمبر ١٨٢٤ م: الاستعمار الفرنسي يبدأ في وضع يده على الأوقاف الإسلامية بالجزائر، وانتهى هذا الأمر بتصرفية الأوقاف الإسلامية لصالح الاستيطان الفرنسي.
- أتاتورك يلغى السلطة العثمانية** من ربيع الأول ١٣٤١ هـ = ٢ من نوفمبر ١٩٢٢ م: قيام صنفلي كمال أتاتورك، وكانت بهذه مقاييس الأمور في تركيا بإلغاء السلطة العثمانية ونفي السلطان محمد السادس، وكان ذلك تمهيداً لإلغاء الخلافة الإسلامية التي أصدر قراراً بإلغانها ستة ١٩٢٤ م، ونفي جميع أسرة آل عثمان التي حكمت العالم الإسلامي خمسة قرون.

- بلجيكا تعرف بالدين الإسلامي** من ربيع الأول ١٣٩٨ هـ = ٢٠ من فبراير ١٩٧٨ م: الحكومة البلجيكية تعرف بالدين الإسلامي كأحد الأديان الرئيسية في البلاد. وكان هذا الاعتراف هو الأول من نوعه في أوروبا.

▪ مولد النبي محمد ﷺ من ربيع الأول ٥٣ ق.هـ = أغسطس ٥٧٠ م: مولد النبي محمد ﷺ في مكة، والذي كان إيذاناً بزوال دولة الشرك، ونشر الحق والخير والعدل بين الناس، ورفع الظلم والبغى والعدوان.

▪ وفاة النبي ﷺ من ربيع الأول ١١ هـ = ٨ من يونيو ٦٣٢ م: انتقال النبي ﷺ إلى الرفق الأعلى.

▪ أبو بكر الصديق خليفة المسلمين من ربيع الأول ١١ هـ = ٨ من يونيو ٦٣٢ م: مبايعة المسلمين لأبي بكر الصديق ﷺ خليفة للمسلمين عقب وفاة النبي ﷺ مباشرة.

▪ فتح مدينة مصر من ربيع الأول ١٣ هـ = ٣٠ من مايو ٦٣٤ م: فتح المسلمين لمدينة مصر الشام تحت قيادة خالد بن الوليد ﷺ، وذلك في بداية حركة الفتوح بالشام.

▪ تولي هارون الرشيد الخلافة العباسية من ربيع الأول ١٧٠ هـ = ١٤ من سبتمبر ٧٨٦ م: تولي الخليفة العباسي "هارون الرشيد بن محمد المهدى" الخلافة العباسية بعد أخيه موسى الهاדי، والرشيد هو الخليفة الخامس من خلفاء الدولة العباسية.

▪ معركة ساحة الدم من ربيع الأول ٥١٣ هـ = ٢٧ من يونيو ١١١٩ م: نشوب معركة عند تل عفريت في الشام بين المسلمين بقيادة إلغازي، والصلبيين بقيادة روجر أمير أنطاكية التي كانت تحت الصليبيين، وانتهت المعركة بهزيمة الصليبيين هزيمة مدوية، وُقتل عدد كبير منهم، من بينهم روجر نفسه، وسميت هذه المعركة "ساحة الدم"؛ لكثرة القتلى على أرضها.

▪ فشل الحملة الصليبية الثانية من ربيع الأول ٥٤٣ هـ = ١ من أغسطس ١١٤٨ م: فشل الحملة الصليبية الثانية في الاستيلاء على دمشق بعد صدroman المسلمين والدفاع عن مدينتهم.

▪ دخول صلاح الدين الأيوبي دمشق من ربيع الأول ٥٧ هـ = ٢٩ من أكتوبر ١١٧٤ م: دخول "صلاح الدين الأيوبي" مدينة دمشق، وكان ذلك أول خطواته في سبيل تحقيق الوحدة الإسلامية؛ الموقوف أيام الوجود الصليبي، وإخراجه من بلاد الشام.

▪ استسلام قلعة حلب من ربيع الأول ٦٤٨ هـ = ٢٥ من فبراير ١٢٦٠ م: استسلام قلعة حلب بعد سقوط مدينة حلب أمام هولاكو، وقد بذل الجنود في القلعة كل جهد لمنع السقوط.

▪ زحف تيمورلنك نحو حلب من ربيع الأول ٨٨٢ هـ = ٢٠ من أكتوبر ١٤٠٠ م: زحف تيمورلنك بقواته الجرارة ووقفه أمام مدينة حلب لمحاصرتها، حتى نجح في اقتحامها، وارتكب المظائع والجرائم مع أهلها.

▪ سقوط مملكة غربانة من ربيع الأول ٨٩٧ هـ = ٢ من يناير ١٤٩٢ م: سقوط مملكة غربانة آخر معقل



## الكلمة الأخيرة

### عندما يضيع مفهوم «السنة»

إن للسنة في الاستعمال الشرعي إطلاقات، فتطلق ويراد بها المستحب، وهو ما يقابل الواجب، وتطلق السنة ويراد بها المصدر الثاني للتشريع، وتطلق أيضاً على كل من كان في مقابل من يكفرون الصحابة رضي الله عنهم، ويتنقصون منهم، كما تطلق ويراد بها ما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه اعتقاداً ومنهجاً. وهذا الاستعمال الأخير هو المراد بوصية رسول الله ﷺ: «عليكم بستي وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين، تمسّكوا بها، واعضوا عليها بالنواجد» [رواه أبو داود (4607)]. ولما أضاع أهل السنة المعنى الأخير للسنة - الذي هو الوصف الحقيقى لطائفتهم، ويفصلهم عن غيرهم - أضاعوا البوصلة، واختلطت عليهم العقائد، والتبتست عليهم الجماعات والفرق، وصار المتمسك بما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه ﷺ - اعتقاداً ومنهجاً - غريباً، يصدق عليه قول الرسول ﷺ: «طوبى للغرباء، أئس صالحون، في أناس سوء كثیر، من يعصيهم أكثر ممن يطاعهم» [رواه أحمد (1177)]. إن المخرج من ضياع السنة وتفرقهم، يكون بالعودة إلى المنهج السنوي في العقيدة والمنهج، وإحياء المفهوم الحقيقى للسنة في نفوس الأمة، وعدم تذاكي جماعات الدعوة، ومدارس التعليم الدينى، على المفهوم الشرعي للسنة المنقول إلينا في كتب الصاحح والسنن، باستحسان المخالفة في العقيدة ومفهوم التوحيد، وتضييق مفهوم البدعة إلى حد إلغاء العمل بها في العبادات والشعائر الدينية، ولا نزال نسمع ونقرأ المقولة الفاسدة: (منهج السلف أسلم، ومنهج الخلف أعلم وأحكم) ولا زلت نسمع من يهون من مخالفته منهج السلف في التوحيد والعبادة، الأمر الذي شابهت به جماعتهم الفرق الخارج عن السنة، وصار من الصعب أن يميز العami - فضلاً عن المتفق -، الحق من الباطل، والسنة من البدعة.

إن المخرج من الضياع، العودة إلى منهج خير القرون - الصاحبة والتابعين - الذين صدق عليهم مفهوم السنة، والتمسك بما قاله ابن مسعود رضي الله عنه: (اتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتكم) وقول ابن عمر رضي الله عنه: (الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة)، وقول الإمام مالك رحمه الله: (لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها) وقول الإمام الأوزاعي رحمه الله: (عليك بأثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوا لك بالقول).



نستقبل مقالاتكم في مجلة :

# نفحات

يسُرُّ إدارة مجلة نفحات، أن تستقبل مقالاتكم ورسائلكم عبر بريدها الإلكتروني، على أن يتسم المقال بالشروط التالية:

- ١-أن يكون المقال في القضايا الإسلامية، أو الاجتماعية، أو الأخلاقية، أو الثقافية من منظور إسلامي.
- ٢- تحرير الآيات والأحاديث مع تجنب الاستدلال بالأحاديث الضعيفة والموضوعة.
- ٣- يطبع المقال على صفحتين A4 على أن لا يتجاوز ١٠٠٠ كلمة، ويرسل على بريد المجلة.
- ٤- يكتب اسم كاتب المقال، وجهة عمله أو دراسته، وعنوانه الإلكتروني أو هاتفه.
- ٥- لإدارة المجلة الحق في نشر المقال، أو الاحتفاظ به إلى الأعداد القادمة، أو رفضه.
- ٦- لا تلتزم إدارة المجلة برد المقال الذي لم يتم نشره إلى أصحابه.
- ٧- لا تدفع المجلة أي عائد مالي لصاحب المقال.

[majallat.nafahat@gmail.com](mailto:majallat.nafahat@gmail.com)